الذي قبل في حديث الصحيحين الا المسجد الحرام فانه افضل بدون الالف اي فيها منسا ومايان انتهى وقال الكرماني في شرحه لهذا الموضع الاصل في هذا ما اخرجه اهل الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ع فلما فضلت الصلاة في مسجده على الصلاة في غيره بالف صلاة واستثني المسجد الحرام علم بذلك فضل المسجد الحرام على الصلاة في غيره من المساجد لانه استثني من ان تشمله فضيلة الالف في مسجد المدينة فافاد ذلك فضيلته على غيره واما التفضيل بينه وبين الصلاة في مسجد المدينة فاختلف فيه والذي يذهب اليه اهل المدينة على ما حكاه ابو محمد ان الصلاة فيه بدون الالف ويجب ان يكون الكلام في هذا الموضع في فضيلة الصلاة فيه على الصلاة في المسجد الحرام في الجملة الى ان يثبت تقديره قالوا واعلم ان الكلام في هذا مبني على ان المدينة افضل من مكة فان سلم هذا انبنت ما قلناه والا دللنا عليه ثم ذكر ادلته اعترض جميعها ر في منتقد مائة فانتظره هناك فانه استوعبه استيعابا حسنا والله الموفق ولم يذكر الشيخ الصلاة في بيت المقدس وقد ساوى ع في تلقينه بين المساجد الثلاثة في الفضل فقال اما المساجد الثلاثة فان الصلاة في كل واحد منها بالف فيما سواه من غيرها والظاهر انه جا في بعض الاحاديث انها بخمسمائة او ستمائة والله اعلم وقوله وهذا في الفرائض الخ نقل القاضي عياض في الشفا في المسئلة قولين احدهما ان النافلة في ذلك كالفريضة انتهى

مسجد قبا بضم القاف ممدودا وقد يذكر ويونث فيذكر على انه موضع فيصرف ويونث على انه اسم بقعة فلا يصرف وبينه وبين المدينة ثلاثة اميال او ميلان وهو اول مسجد اسسه صلى الله عليه وسلم والمسجد المؤسس على التقوى في قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بني عمرو بن عوف وسمي باسم بير هناك وفي وسطه مبرك ناقته عليه الصلاة والسلام وفي صحنه مما يلي القبلة شبه محراب وهو اول موضع ركع فيه صلى الله عليه وسلم قسطلاني

٣ (٦)

وكذا حديث في الصلاة رواية في مسند لابن الضياء حسن بشن كم من امام قد روى عن آخر متقارب في السن وذاك الا قد رواية الآبا عن الابنا من هذا القبيل وفيه تاليف حسن وكذا الصحابة قد روى عن بعضهم لبعض وذلك شائع وله وروى ابو بكر هو الصديق عن مولاه وهو بلال اخو الجواد وروى صحابي جليل قدوة عن تابعي في البخاري ذي اللسن ولقد روى الزهري وهو امامهم عن مالك تلميذه في عرفنا علم الحديث كمثل بحر زاخر فادم له تعب التفرجة والبدن انحوضه من لم يوش بخطره منه وينكر ما رواه اخو الفطن القمين اولي من تكلمه بلا علم واجدر بالملامة والتسدد انتهى في تاريخ البخاري من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي قال قال القعنبي سمعت مالك بن انس يقول رايت نضرة العلم احب الي واعز من نصرة الناس انتهى والله لطلع الغرض منه قف على اصله ترى ما يدلك على جلالة الامام مالك امام دار الهجرة مما لا تراه في غيره من بقية الائمة رضي الله عنهم اجمعين فهم حماة الدين واختلافهم رحمة للمسلمين فعلى كل حال تعظيمهم واجب ولا ينقض لاحدهم الا بعين الكمال حشرنا الله في زمرتهم واعاد علينا من بركات علومهم وابركتهم امين وصلى الله وسلم وشرف وكرم ورضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

فائده ذكر ابن هشام صاحب المغني في كتابه موقظ الوسنان في الالغاز النحوية توقى صدقا مثل ما الى ان ما لها عشر معان وذكرها بعضهم في ضمن بيت فقال مستفهم شرط الوصل فاعجب لنكره بكف ونفي زيد هي مصدرا استفهام شرطيه موصوله تعجبيه نكره كافه نافيه زائده تمييز مصدر محاملها عشر فاف ومن عدها عني حمى بليغا واجد قد معتبرا

وذكر في عقيدته الكبرى ولقد ضل ابن سينا وكذب ونهج منهج الضلال حيث يقول في رسالته الطبية نقل العلامة السنوسي اذا نوى عاد اليها دعا مع ادعائه الكلام وتسوره بظاهره وفي الشرح المذكور قال ابيه ان الشيخ عبد الله [illegible] دليله في ذاك ان الجسم ولو يكون الجسم عنها واحدا لم تر بالالام حيا فاسدا وقول بقراط صحيح ما نادي وروي محصل في اصول الدين حاصله من بعد تحصيله علم بلا دين واقوى والعم قال وكان بعده قضيب فقال لو ادركت فخر الدين لضربته بقضيبي هذا على الراس انتهى ثم ذكر فيه ان الفخر تمنى عند الموت ان لو كان في درجة الاعتقاد التقليدي لان رايه فيه انه كاف وقد روا عنه انه انشد عند الموت نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فماتوا والجبال جبال انتهى فائدة للوقه يوخذ عرق غنب اخضر ومزاره ديك ابيض وكل خمر يدق ويدهن به اللوقه فيه مقدار اسبوع يبرى ان شا الله تعالى انتهى وملح اندراني

فائده نظم بعضهم موانع الصرف وامثلتها فاجاد بقوله موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ثنتان منها فالصرف تصويب عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب امثلة التركيب ممتزج وعجمة حازها موسى ويعقوب فالاثنتان بدا احدهما علم عثمان فيه قرانت الف زيدت ومن بعدها النون تعقيب وحل في اللفظ تانيث لعايشة سبع فاحد نشبه الوزن مصحوب وادل في عمر فاصرف لاجلهما اذا بها ذلك التعريف مسلوب لكن في زينب معناه مصحوب فانواه على اقصى الجموع كما مساجد ومحاريب لها طيب وحمية نكرت او عرفت ابدا عن جنبها الصرف طول الدهر محجوب ادكان مع وزن فعل مثل احمد او على الثلاث الذي للعدل منسوب انتهى وما به الف التانيث وصفة كمثل سكران عنه العقل مسلوب

اجمع بنا والف ما فيه تا تانيث الا اربعا اي مي وامراة انضاو شاة وشفه وعلم الاثنين علا عولوا خلا فطام عند من بناه تكسيرها عناك عن ذا لغو وقد وصف ما ذكر ليس بعقل وبابه كذاك لا سواه وابن ابي الربيع قال يشترط وبه لعاقل لا غير لكن عليه شدد التكبير ومثله مصغر المذكر لغير عاقل تحقق خبر كذاك اسم الجنس ان بكن ختم في علم الانثى اذا التا سقط فالمؤنث فافهم ما رسم انتهى ومن نظمه ايضا فيما يتعلق بهمزة الوصل فافتحه في ال ابدا او لكسرا فيما العين منه كسر قد طرا كاغزي ولكن بحو الضم به كالفتح في يمن وايم وهمز الوصل في نحو انطرا وفي بنا المجهول اذ كان بيتدا من كاختير واضمم واشمم واوجب الكسر بغير ما ذكر فهذه الاحوال سبع فاعتبر انتهى وفي اسم الكسر على الضم اعتبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)